والاعتراض عليه ادخل فكان جديرا بان يجعل عمدة في الكلام فليس
من دفع الشبهة في شيء بل هو مؤيد لها فان كون القتل اقبح من
مبادي قلة صدوره عن المؤمن العاقل وندرة وصول خبره الي
الاسماع ومما يستدعي جعله مقصودا بالذات وكون الاعتراض
عليه ادخل من موجبات كثرة صدوره من كل عاقل وذلك مما لا ينتفي
جعله كذلك لقد جئت شيئا نكرا قيل معناه انكر من الاولى اذ لا يمكن
تداركه كما يمكن تدارك الاول بالسد ونحوه وقيل الامر اعظم من النكر
لان قتل نفس واحدة اهون من اغراق اهل السفينة قال الم اقل
لك انك لن تستطيع معي صبرا تزيد ذلك لزيادة المكافحة بالعتاب
على رفض الوصية وقلة التثبت والصبر لما تكرر من الاشمئزاز
والاستنكار ولم يرعوا بالتذكير حتى زاد في النكير في المرة الثانية
قال اي موسى عليه السلام ان سألتك عن شيء بعدها اي
بعد هذه المرة فلا تصاحبني وقرئ من الافعال اي لا تجعلني
صاحبك قد بلغت من لدني عذرا اي قد اعذرت ووجدت
عذرا حيث خالفتك ثلاث مرات عن النبي صلى الله عليه
وسلم رحم الله اخي موسى لو لبث مع صاحبه
لابصر العجب الاعاجيب وقرئ لدني بتخفيف النون وقرئ بسكون
الدال كعضد في عضد فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية هي
انطاكية وقيل ايلة وهي ابعد ارض الله من السماء وقيل هي برقة
وقيل بلدة باندلس عن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اهل
قرية لئاما وقيل شر القرى التي لا تضاف فيها الضيف ولا يعرف
لابن السبيل حقه وقوله تعالى استطعما اهلها في محل الجر على
انه صفة لقرية ولعل العدول عن استطعماهم على انه يكون

صفة

صفة للاهل لزيادة تشنيعهم على سوء صنيعهم فان الاباء من الضيا فة
وهم اهلها قاطنون بها اقبح واشنع روي انهما طافا في القرية
فاستطعماهم فلم يطعموهما واستضافوهم فابوا ان يضيفوهما
بالتشديد وقرئ بالتخفيف من الاضافة يقال ضافه اذا كان له
ضيفا واضافه وضيفه انزله وجعله ضيفا وحقيقة ضاف
مال اليه من ضاف السهم عن الغرض ونظيره تراه من الازورار
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض اي يبدو فيه ان يسقط فاسند
الارادة للمشارفة للدلالة على المبالغة في ذلك والانقضاض
الاسراع في السقوط وهو انفعال من القض يقال قضضته
فانقض ومنه انقضاض الطير والكوكب لسقوطه بسرعة وقيل
هو افعلال من النقض كاحمر من الحمرة وقرئ ان ينقض من النقض
وان ينقاض من انقاضت السن اذا انشقت طولا فاقامه قيل
مسحه بيده فقام وقيل نقضه وبناه وقيل اقامه بهود مده به قيل
كان سمكه مائة ذراع قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا تحريضا
له على اخذ الجعل ليتعيشا به او تفريضا بانه فضول لما في لو من النفي
كانه لما رأى الحرمان ومس الحاجة واشتغاله بما لا يعنيه لم يتمالك
الصبر هو واتخذ افتعل من تخذ بمعنى اخذ كاتبع من تبع وليس من
الاخذ عند البصريين وقرئ لتخذت اي لاخذت وقرئ بادغام
الذال في التاء قال اي الخضر عليه السلام هذا فراق بيني وبينك
على اضافة المصدر الى الظرف اتساعا وقد قرئ على الاصل
والمشار اليه اما نفس الفراق كما في هذا اخوك او الوقت الحاضر
اي هذا الوقت وقت فراق بيني وبينك او السوال الثالث اي
هذا سبب ذلك الفراق حسبما هو الموعود سانبئك السيخ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)